Ω الفصل الخامس Ω

قراءة الإمام ابن عامر الشامي

من طريق الشاطبية

الطبعة الثانية 2014-2015

.... جمع وترتيب ....

,, الفقيرة إلى عفو ربها ذي الكرم والجود ,,

مها بنت بهي الدين بن محمد طه بن محمود

الحاصلة على شهادتي " عالية وتخصص" من معهد قراءات شبرا

والمجازة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

إهداء

إلى كل من علمني حرفا من كتاب الله

أو علمته حرفا من كتاب الله

إلى كل من أحببته في الله

وأحبَّني فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

,,,, قراءة الإمام ابن عامر الشامي ,,,,

القواعد العامة لقراءة الإمام ابن عامر الشامي من روايتي

(هشام ، ابن ذكوان)

رمزه من الشاطبية (كلم) (ك) لابن عامر بتمامه ، (ل) لهشام ، (م) لابن ذكوان

تراجم ومصطلحات

أولا : التراجم

ترجمة الإمام: ابن عامر الشامي

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادَ عَنْهُ تَنَقَّلَا

اسمه : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي ، نسبإلى يحصب بن دهمان

كنيته :أبو عمران .

مولده : ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة وقيلَ سنة ثمان منها ، وهو من القراء السبعة .

وفاته : توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة يوم عاشوراء .

ـ من القراء السبعة وأعلاهم سندا .

ـ كان إمامًا تابعيًا كبيرًا جليلا ، وعالمًا شهيرًا ، وهو إمام أهل الشام في القراءة ، والذي إليه انتهت مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبي الدرداء .

ـ أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن العزيز وقبله وبعده ، فكان عمر يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة .

ـ ولجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة ، ومشيخة الإقراء بدمشق ، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ، ومحط رحال العلماء والتابعين ، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول ، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين .

قرأ على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي .

وقرأ على أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني .

وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وقرأ أبو الدرداء وعثمان على رسول الله صلّى الله عليه وسلم .

وقد ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم : النعمان بن بشير ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وفضاله بن عبيد رضي الله عنهم أجمعين .

روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذمار ، وهو الذي خلفه في القيام بها والإقراء لها وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وربيعة بن يزيد ، وجعفر بن ربيعة ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ، وسعيد بن عبد العزيز ، وخلاد بن يزيد بن صبيح المري ، ويزيد بن أبي مالك وغيرهم كثير .

أشهر من روى قراءته

وأشهر من روى قراءته : هشام وابن ذكوان

ترجمة الراوي: هشام

اسمه : هشام بن عمار بن نصير بن ميسره السلمي الدمشقي .

كنيته : أبو الوليد .

مولده : ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة .

وفاته : توفي هشام سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل سنة أربع وأربعين ، وهو إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة .

قال الدار قطني : صدوق كبير المحل ، وكان فصيحاً علاَّمة واسع الرواية .

وقال عبدان الأهوازي سمعته يقول : ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة .

وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني : لما توفي أيوب بن تميم كانت الإمامة في القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان .

وقال الأصبهاني : رزق هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .

روى عنه بعض أهل الحديث ببغداد أنه قال : سألت ربي عزَّ وجلَّ سبع حوائج فقضى لي ستاً منها ، ولا أدري ما هو صانع في السابعة ، سألته أن يجعلني مصدقاً على رسول الله صلّى الله عليه وسلم ففعل .

وسألته أن يرزقني الحج ففعل .

وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل .

وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل .

وسألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل .

وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل .

وأما السابعة التي لا أدري ما هو صانع فيها ، فسألته أن يغفر لي ولوالدي .

وروى عنه الحديث البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم .

وحدث عنه الترمذي وجعفر الغرياني وأبو زرعة الدمشقي ، وقال يحيى بن معين : ثقة .

قرأ على عراك المرّيِّ وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذمار عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم .

وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم .

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وموسى بن جمهور ، والعباس بن الفضل وابن النضر وهارون الأخفش .

ترجمة الراوي: ابن ذكوان

اسمه : عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو .
كنيته : أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقي .
مولده : ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة .
وفاته : توفي يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنين وأربعين ومائتين رحمه الله .
وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام لجامع دمشق ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام .

قال أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا الحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه .
وألف كتاب « أقسام القرآن وجوابها » وكتاب « ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه » .
أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم ، قال أبو عمرو وقرأ على الكسائي حين قدم الشام .
يقول ابن ذكوان : أقمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة .
روى عنه القراءة ابن أحمد ، وأحمد بن أنس وإسحاق بن داود .
هشام وابن ذكوان من القسم الثالث من بينه وبين الإمام أكثر من واحد .

والراوي : هو الناقل عن إمام من الأئمة العشرة ولو بواسطة، فقد كان لكل إمام عدد كبير من أهل النقل عنه، واختير منهم راويان يقرئان الناس ما تلقوه من الإمام إما مشافهة أو بواسطة وهما من أجودهم نقلا.

ثانيا : المصطلحات :

1. **القراءة :** يراد بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلا سنده برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون مثلا : قراءة نافع ، قراءة عاصم .. وهكذا.
2. **الرواية** : يراد بها ما نسب لمن روى على إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني .
3. **الطريق :**

- **لغـــــــة** : السبيل ، فيقال : تطارقت الإبل إذا جاءت يتبع بعضها بعضا ، ويقال للنخل الذي على صف واحد : طريق فكأنه شبه بالطريق في تتابعه.
- **واصطلاحا** : هو ما نسب للآخذ عن الراوي مثل طريق أبي نشيط عن قالون ، طريق الأزرق عن ورش ، وإن سفل ، يسمى أيضا طريقا ، وكذلك الكتاب الذي يقرأ بمضمونه يسمى طريقا ، لذا يسمى كتاب التيسير لأبي عمرو الداني طريقا .
- وكذلك نظم الشاطبية وغيرها ، وذلك لأنه طريق موصول إلى الراوي والرواية ، وبمعنى آخر إن الطريق هو السبيل ، فكأن صاحب الطريق كان هو السبيل للوصول إلى رواية الراوي عن الشيخ الإمام .

4. **الوجـه :**

ـ **لغة** : يدل على مقابلة الشيء.
ـ **اصطلاحا** : له معنيان :
الأول: ما يرجع إلى تخيير القارئ .

الثاني : تطلق الأوجه على الطرق والروايات عل ى سبيل العدد لاعلى سبيل التخيير، فأوجه البدل مثلا لورش هي طرق ، وإن شاع التعبيرعنها بالأوجه تساهلا، ومن هذا الباب قول الشاطبي:

و عندهم الوجهان في كل موضع * تسمى لأجل الحذف فيه معللا**

فالوجه ما كان يرجع إلى تخيير القارئ أن يأتي بأي وجه من الوجوه الجائزة ، ولابد للقارئ أن يعلم أن الخلاف ينقسم إلى قسمين :

أولا : الخلاف الواجب:
قراءة القران بكيفية ملزمة لكونها منسوبة لقارئ من القراء العشرة ، أو لراو من الرواة العشرين أو لطريق عن الراوي ويسمى (خلاف رواية) ، لأنه قائم على النص والرواية ، فإذا أخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية.
وقد تتعدد الكيفيات في الكلمة الواحدة فاصطلح القراء على إطلاق لفظ وجه على كل منها تسهيلا ،مع علمهم أنه واجب. ومثال ذلك العلاقة بين مد البدل مع ذات الياء في نحو (موسى) و (عيسى)... إلخ فهذا من نوع الخلاف الواجب إذا أخل به القارئ اعتبر نقصا في الرواية ومع ذلك يطلق عليها أوجه تسهيلا.
ثانيا : الخلاف الجائز:
قراءة القرآن بكيفية غير ملزمة ، لأنها غير منسوبة لقارئ بعينه أو لراو أو لطريق ويسمى (خلاف دراية).لأنه قائم على القياس العقلي والاختيار, فإذا أتى بأي منها أجازه ولا يكون إخلالا بالرواية كأوجه الوقف على العارض للسكون. فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها , وهو غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه منها أجازه، ولا يعتبر تقصيرا منه ولا نقصا في روايته.

5. **التحريرات**:
هي تنقيح القراءة من أي خطا أو خلل.
.ويقصدون بذلك تميز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم اختلاطها في الأداء حتى لا يقع القارئ في التلفيق.
6. **الخـلــف:**
هو الخلاف في القراءات و الروايات و الطرق ، أو هو اختلاف المقرئين ومنه قول الشاطبي :
وأئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل سما و صفا وفي النحو أبدلا**
7. **الأصول :** هي القواعد الكلية المطردة الثابتة في جميع جزئياتها من النظائر التي يصح أن تبنى عليها، مثل حكم ميم الجمع والفتح والإمالة وأحكام المدود، سواء كثر ورودها في القرآن أو قل .
8. **الفرش :** هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل قراءة (ملك يوم الدين) أو (مالك يوم الدين) بمعنى أنه فرش للكلمات القرآنية المنتشرة في القرآن على غير قاعدة مطردة سواء كثرت وتكررت الكلمة الواحدة منها أو قيدت في موضع دون آخر.

المطردة معناها : ثبوت الأمر على هيئة واحدة بغير خروج عنها وتستعمل في الغالب في القواعد التي لا شذوذ في جزئياتها .

يرجع السبب في اختلاف القراءات إلى عدة أمور :

أ. مرجع القراءات المتعددة إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع، وكذلك إلى النقل الصحيح المتصل سنده بالرسول صلى الله عليه وسلم، وإن اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم في القراءات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير دليل على أن القراءة أساسها ومردها السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
تفاوت الصحابة في التلقي والأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من أخذ القرآن على حرف ، أو على حرفين أو ثلاثة، وهكذا إلى سبعة أحرف وهي التي نزل بها القرآن كما في الأخبار الصحيحة.

البسملـــة

ـ لا خلاف بين القراء على وجوب إثبات البسملة عند افتتاح القراءة بأوائل السور ، عدا سورة براءة ، فقد اتفق جميع القراء على ترك البسملة في أولها .

دليل الباب من الشاطبية

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا

وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ في ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلا

∇ حكم الجمع بين السورتين :

ـ الجمع بين السورتين معناه انتهاء القارئ من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة التالية.

∇ ولابن عامر من روايتيه فيما بين السورتين خمسة أوجه جائزة :

- **الإتيان بالبسملة على الأوجه الثلاثة الجائزة بين السورتين وهي :**

(1) الوقف على الجميع: الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والإبتداء بأول السورة اللاحقة.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (وقف) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ ﴾

(2) وصل الجميع: وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (وصل) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ ﴾

(3) الوقف على الأول ثم وصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة السابقة ثم وصل البسملة بأول السورة اللاحقة .

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ ﴾

- **السكت بين السورتين بدون بسملة (والسكت هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر السورة مقدار حركتين بغير تنفس مع مراعاة ترتيب السور القرآنية :**

﴿"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (سكت) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

- **الوصل بدون بسملة :** ﴿"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

ووجه السكت هو المختار والمقدم عند ابن عامر .

الدليل من الشاطبية

101 - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلا

✓ **مع الأخذ في الاعتبار أن له بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل.**

○ **الأربع الزهر :**

1. **بين المدثر والقيامة :**

﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ ﴾

2. **بين الإنفطار والمطففين :**

﴿ (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ﴾

3. **بين الفجر والبلد :**

﴿ (فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾) ﴾

4. **بين العصر والهمزة :**

﴿ (إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾) ﴾

ملحـوظة

ـ إذا قرأ ابن عامر بالسكت فله في الأربع الزهر : السكت والبسملة .

ـ وإذا قرأ بالوصل فله بين الأربع الزهر : الوصل والسكت .

ـ وإذا قرأ بالبسملة بأوجهها الثلاثة المعروفة : فليس له في الأربع الزهر سوى البسملة .

الدليل من الشاطبية

101 ـ وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلا

103 ـ وسَكْتُـهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلا

باب المد والقصر

- **المد الواجب المتصل :** هو أن يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة

أمثلة : ﴿ ٱلسَّمَآء، سِيٓـَٔت ، سُوٓءًا ﴾

مذهب ابن عامر في المد المتصل :

لابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان معا : التوسط قولا واحدًا في المد الواجب المتصل

- **المد الجائز المنفصل :** هو إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة قطع في أول الكلمة الثانية .

أمثلة : ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ،إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ، وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ﴾

مذهب ابن عامر في المد الجائز المنفصل :

لابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان معا : التوسط قولا واحدًا في المد الجائز المنفصل .

الدليل من الشاطبية

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا .. بِخُلْفِهِمَـا يَرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا

بـــاب الإشمام

الكلمات التي ورد فيها الإشمام :

- **قرأ هشام بالإشمام فى :**

﴿ قِيلَ ﴾ ــ حيث جاءت في القرآن الكريم ، ﴿ وَغِيضَ ﴾ هود: ٤٤ ، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣

- **قرأ ابن عامر من روايتيه بالإشمام فى :**

﴿ وَحِيلَ ﴾ سبأ: ٥٤ ، ﴿ وَسِيقَ ﴾ الزمر: ٧١ ، 73 ، ﴿ سِيٓءَ ﴾ هود: ٧٧ ، العنكبوت: ٣٣

﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ الملك: ٢٧

ـ يشترط في هذه الألفاظ أن تكون أفعالا ، فإن كانت أسماء فلا إشمام فيها لأحد نحو : ﴿ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢، ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ الزخرف: ٨٨ ونحوها ..

ويسمى بالإشمام الحركي ، **وكيفية الإشمام في هذه الأفعال**: أن تحرك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ـ ضمة وكسرة ـ وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، ولا يضبط هذا الإشمام إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين .

دليل الباب من الشاطبية

447 - وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

448 - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

هـــاء الكناية

"هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة ، المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب "

ـ تدخل على الأسماء نحو: ﴿ لِصَٰحِبِهِۦٓ ﴾ والأفعال نحو : ﴿ تُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ والحروف نحو : ﴿ لَهُۥ ﴾ ، وهي مبنية على الضم إلا إذا جاورت الكسر فتبنى على الكسر .

أحوال هاء الكناية

- **أن تقع بين متحرك وساكن مثل ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ حكمها ← لاتوصل لأحد من القراء**
- **أن تقع بين ساكنين مثل ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ حكمها ← لاتوصل لأحد من القراء .**
- **أن تقع بين متحركين مثل ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ حكمها ← الصلة لجميع القراء بمقدار حركتين إلا إذا كان بعدها همزة قطع فتكون من قبيل المد المنفصل وكل على أصله فيه ، فيكون لابن عامر من روايتيه التوسط فقط .**

- **أن تأتي بين ساكن ومتحرك (سواء كان الساكن صحيحا أو حرف علة) مثل :**

﴿ ٱجْتَبَٰنُهُ وَهَدَىٰنُهُ إِلَىٰ، مِنْهُ ءَايَٰتٌ ﴾ حكمها ←لا توصل لابن عامر من روايتيه .

بعض المواضع التي خالف فيها الإمام ابن عامر حفصا

- **الهاءات المختلف فيها :**

1. ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ (بسورة آل عمران) .
2. ﴿ نُوَلِّهِ - وَنُصْلِهِ ﴾ (بسورة النساء) .
3. ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ (بسورتي آل عمران والشورى) .
4. ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (بسورة النمل)
   - اختلف عن الإمام ابن عامر في الكلمات الأربع السابقة ، فقرأ هشام بكسر الهاء بدون صلة وبالصلة في كل منها ، وقرأ ابن ذكوان بالصلة قولا واحدا .
5. ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ (بسورة النور) قرأ ابن عامر بكسر القاف وقرأ هشام بصلة الهاء وعدم الصلة ، وقرأ ابن ذكوان بالصلة قولا واحدا .
6. ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (بسورة الزمر) قرأ هشام بإسكان الهاء وبضمها من غير صلة ، ولابن ذكوان ضم الهاء مع الصلة .
7. ﴿ يَـرَهُۥ ﴾ الزلزلة: ٧ ، 8 ؛ قرأ هشام بإسكان الهاء في الموضعين ، وقرأ ابن ذكوان بضمها مع الصلة فيهما .
8. أرجئه (بسورتي : الأعراف ـ الشعراء)

قرأ ابن عامر بزيادة همزة ساكنة قبل الهاء ، واختلف عن راوييه في الهاء :

- ✓ فقرأ هشام بضم الهاء وصلتها ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ ﴾
- ✓ وقرأ ابن ذكوان بكسر الهاء وعدم الصلة ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِئْهِ وَأَخَاهُ ﴾

- قرأ ابن عامر بكسر الهاء من كلمة ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ بسورة الفتح ويترتب عليه ترقيق لام لفظ الجلالة
- ويكسر أيضا الهاء من لفظ ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ بسورة الكهف .

دليل الباب من الشاطبية

160 وَسَكِّــنْ يــؤَدِّهْ مَعْ نُــوَلِّهْ وَنـصْلِهْ وَنُـوْتِهِ مِـنْهَا فَـاعْتَبِرْ صَافِياً حَلا

161 وَعَنْــهُمْ وَعَـنْ حَـفْصٍ فَـأَلْقِهْ وَيَـتَّقِهْ حَمى صَـفْـوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

162 وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَـأْتِهْ لَـدَى طه بِـالْإِسْـكَانِ يُجْتَلا

163 وَفِي الْكُـلِّ قَـصْرُ الْهَاءِ بـانَ لِـسَانَهُ بِـخُلْفٍ وَفـي طـه بِـوَجْـهَيْنِ بُجِّلا

164 وَإِسْـكَانُ يَـرْضَـهُ يُـمْـنُهُ لَـبْسُ طَـيِّبٍ بِخُـلْفِهِمِا وَالْقَـصْرَ فَـاذْكُرْهُ نَـوْفَلا

165 وَعـى نَـفَرٌ أَرْجِئْـهُ بِـالْهَمْـزِ سَـاكِنًـا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

166 وَأَسْـكِنْ نَـصِيرًا فَـازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جـوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

دليل أنسانيه ، عليه :

844 - وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلا

باب الهمز المزدوج

. الهمزتان من كلمة :

المراد بهما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة .

خرج بقولنا :همزتا القطع : همزتا القطع والوصل مثل ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾

وخرج بقولنا المتحركتان : سكون الثانية منهما مثل ﴿ ءَادَمَ ﴾

وخرج بقيد:المتلاصقتان في كلمة واحدة المفترقتان على نحو : ﴿ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ ﴿ لِّآبَآئِهِمْ ﴾

الهمزة الأولى : دائما تكون مفتوحة ومحققة لأنه لا يصح تسهيل الأولى لأنها بداية الكلام والعرب لاتبدأ بساكن فلا يصح تسهيلها بل يكون التسهيل في الثانية

والهمزة الأولى تكون إما استفهامية في نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ **أو غير استفهامية في** ﴿ أَيِمَّةَ ﴾

والهمزة الثانية تكون:

إما مفتوحة مثل : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ **أو مضمومة مثل :** ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ **أو مكسورة مثل :** ﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾

حكم الهمزتين من كلمة عند الإمام ابن عامر

(أ) إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾

القاعدة العامة :

- **قرأ هشام بالتسهيل والتحقيق وكلاهما مع الإدخال .**

ويستثنى له كلمة : ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ بسورة فصلت: ٤٤ **فقرأ فيها بالإخبار؛ أي أنه أسقط الهمزة الأولى وحقق الثانية فيقرؤها " أعجمي "**

- **وقرأ ابن ذكوان بالتحقيق بدون إدخال قولا واحدا في المفتوحتين، وله في كلمة :** ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ **تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال (مثل حفص) .**

185 - وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءأَعْـــ جَمِيٌّ وَالأولَى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهِلاَ

- ✓ **قرأ ابن عامر الشامي بزيادة همزة استفهامية في موضع** ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ **الأحقاف: ٢٠ ، وكل من راوييه على أصله فيها ، فقرأ هشام بالتسهيل والتحقيق وكلاهما مع الإدخال ، وقرأ ابن ذكوان بالتحقيق بلا إدخال قولا واحدا .**

186 - وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

- ✓ **كما قرأ ابن عامر أيضا بزيادة همزة استفهام في موضع** ﴿ أَن كَانَ ذَا ﴾ **القلم: ١٤ ، وقرأ هشام فيها بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال ، وقرأ ابن ذكوان بتسهيل الثانية بدون إدخال .**

187 - وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

- ✓ **يزيد ابن عامر همزة استفهامية على كلمة** ﴿ ءَامَنتُم ﴾ **في سور (الأعراف ـ الشعراء ـ طه) فيكون النطق بها** ﴿ ءَءَامَنتُم ﴾ **وله فيها تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال من روايتيه .**

دليل ءءامنتم

18 وَطه وفِي الأعْرَافِ وَالشَّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثَا ابْدِلاَ
19 0 وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطه تُقُبِّلاَ

(ب) **إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة** نحو ﴿ أَءِنَّكُمْ ﴾

- **قرأ هشام بوجهين : التحقيق مع الإدخال ومع عدم الإدخال .**
- **وقرأ ابن ذكوان بالتحقيق بدون إدخال .**

ولهشام استثناء في سبع مواضع: له فيها التحقيق مع الإدخال فقط ، وله في موضع فصلت وجه آخر وهو التسهيل مع الإدخال .

والسبعة مواضع هي :

1. ﴿ أَءِنَّكُمْ ﴾ الأعراف : 81
2. ﴿ أَءِنَّ ﴾ الأعراف : 113
3. ﴿ أَءِذَا ﴾ مريم: ٦٦
4. ﴿ أَءِنَّ ﴾ الشعراء: ٤١
5. ﴿ أَءِفْكًا ﴾ الصافات: ٨٦
6. ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ الصافات: ٥٢
7. ﴿ قُلْ أَءِنَّكُمْ ﴾ فصلت: ٩

196- وَمَـدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِـهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

197- وَفي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

198- أَئِنَّـكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلاَ

8. **قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه في لفظ :** ﴿ أَيِمَّةً ﴾ **وقد وقع في خمسة مواضع في القرآن** : (التوبة ، الأنبياء ، موضعين بالقصص ، السجدة)

199 - وآئمَّة بالخلفِ قد مدّ وحدهُ وسهل سما وصفًا وفي النَّحو أبدلا

(ج) <u>إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة وذلك في ثلاث كلمات في القرآن :</u> ﴿أَؤُنَبِّئُكُم ، أَءُلْقِىَ ، أَءُنزِلَ﴾

<u>قرأ هشام بوجهين</u> : التحقيق مع الإدخال // التحقيق بدون إدخال

ويزيد له في :" أَءُلْقِىَ " : سورة القمر ،" أَءُنزِلَ ": سورة ص ؛ وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال .

دليل الباب من الشاطبية

183 وتسهيل أخرى همزتين بكلمة *** سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا
196 ومدُّك قبل الفتح والكسر حجَّةٌ *** بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا
200 ومـدُّك قبـــل الضـمِّ لـبَّى حـبيبـه *** بِخـُـلْـفِـهِمَا بـرًّا وَجَـاءَ لِـيَـفْـصِـلا

الاستفهام المكرر في القرآن

- **ومعناه أن يتكرر الاستفهام في سياقٍ قرآني واحد وتجتمع همزة الاستفهام بهمزة قطع من ذوات الكسر،**
مثل : ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ﴾

- **<u>وهو أحد عشر موضعا في تسع سور :</u>**

قرأ ابن عامر بالإخبار في اللفظ الأول والاستفهام في الثاني وخالف أصله في ثلاث مواضع :
ـ استفهم في اللفظ الأول وأخبر في الثاني في موضعي النمل والنازعات مع ملاحظة أن ابن عامر قرأ اللفظ الثاني من النمل بنونين (إننا) . .....وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَى
ـ استفهم في اللفظ الأول والثاني معا في الواقعة .
والراويين على أصليهما في الهمز المزدوج في هذا الباب، غير أن هشام له فيه الإدخال قولا واحدا .
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلَا

✓ وعليه فحيث يستفهم: ـ يقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال قولا واحدا.
ـ ويقرأ ابن ذكوان بالتحقيق دون إدخال.

وبيان ذلك في الجدول التالي:

ثمان مواضع أخبر فيها ابن عامر في اللفظ الأول واستفهم في الثاني :			
	هشـــــام	ابن ذكوان	
1.	وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ	أَءِنَّا	الرعد: 5
2. 3.	وَقَالُوٓاْ إِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	أَءِنَّا	الإسراء: 49 و 98

.4	قَالُوٓاْ إِذَا مُتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ	أَءِنَّا	المؤمنون: 82
.5	وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ	أَئِنَّكُمْ	العنكبوت: 28 - 29
.6	وَقَالُوٓاْ إِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ ﴿١٠﴾	أَءِنَّا	السجدة: 10
.7	إِذَا مُتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ	أَءِنَّا	الصافات: 16
.8	إِذَا مُتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾	أَءِنَّا	الصافات: 53
موضعان استفهم فيهما في اللفظ الأول وأخبر في الثاني			
.9	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ إِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٨﴾	أَءِذَا	النمل: 68
.10	يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ إِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴿١١﴾	أَءِنَّا	النازعات: 10-11
موضع وحيد استفهم في الأول والثاني معا			
.11	وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مُتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٤٧﴾	أَإِذَا ... أَءِنَّا	الواقعة 49

دليل الباب من الشاطبية

789 وَمَـا لَـهُ رَرَّ اسْـتِفْـهَـامُـهُ نَـحْـوُ آئِـذَا أَئِـنَّا فَذَو اسْـتِـفْـهَـامِ الـكُلُّ أَوَّلاَ

790 سِوَى نَـافِعٍ فِـي النَّمْـلِ وَالشَّامِ مُـخْـبِـرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

791 وَدُونَ عِـنَادٍ عَـمَّ فِـي الْعَـنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِرًا وَهْـوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

792 سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي الْنَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ نُـونًا إِنَّـنَا عَـنْهُ مَا اعْتَلَى

793 وَعَـمَّ رِضًـا فِي النَّازِعَاتِ وَهُـمْ عَلَى أُصُولِهِـمْ وَامْـدُدْ لِوَا حَـافِظٍ بـلاَ

2. الهمزتان من كلمتين :

وهما : إذا وقعت همزتا قطع متتابعتان أولاهما في آخر الكلمة الأولى وثانيهما في أول الكلمة الثانية ويكون ذلك وصلا .

فخرج بقولنا :همزتا القطع :همزتا القطع والوصل في نحو﴿ ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ ﴾ ﴿ جَآءَ ٱلۡحَقُّ ﴾

وخرج بقولنا متتابعتان: الهمزتان المفترقتان على نحو " ﴿ ٱلسُّوَأَىٰٓ أَن ﴾

وخرج بقيد الوصل :ما إذا وقفت على الأولى منهما فليس فيها حينئذ إلا التحقيق في الهمزتين وخرج بوقوعها في كلمتين ما كان في كلمة واحدة مثل ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾

أولا : إذا كانت الهمزتان متفقتين في الحركة :

- **إما أن تكون الهمزتان مفتوحتان أو مكسورتان أو مضمومتان**

أمثلة : ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ - ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ - ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

حكمها عند ابن عامر الشامي : تحقيق الهمزتين وصلا .

أولا : إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة :

- **الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة :**

مثال : ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ ، ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾

- **الأولى مضمومة والثانية مفتوحة :**

مثال : ﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾ ، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾

- **الأولى مكسورة والثانية مفتوحة :**

مثال : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ ، ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾

- **الأولى مضمومة والثانية مكسورة :**

مثال : ﴿ نَشَآءُ إِلَىٰ ﴾

ـ قرأ ابن عامر الشامي في ذلك كله بتحقيق الهمزتين وصلا .

باب الهمزالمفرد

- **وهو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله**

✓ **وافق الإمام ابن عامر حفصا في باب الهمزالمفرد إلا في مواضع مخصوصة :**

➢ **أولاً: ما قرأه ابن عامر بالإبدال:**

- ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ التوبة: ٣٠ **قرأها : يضاهون**
- ﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾ الكهف: ٩٤ ﴿ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾ الأنبياء:٩٦ **قرأها ابن عامرفي الموضعين بإبدال الهمز : ياجوج وماجوج**
- ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ سبأ: ١٤**قرأها بالإبدال : منساته**
- ﴿ سَأَلَ ﴾ المعارج: ١ **قرأها بالإبدال : سال**

➢ **ثانياً: ما قرأه ابن عامر بالهمز:**

- ﴿ مُرۡجَوۡنَ ﴾ التوبة: ١٠٦ **قرأها : مرجَئُون**
- ﴿ تُرۡجِي ﴾ الأحزاب: ٥١ **قرأها :ترجئُ**
- ﴿ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ البينة: ٦ ﴿ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ البينة: ٧ **قرأها : البريئة " مع مراعاة المد الواجب المتصل فيها "**

باب الإظهار والإدغام

تعريف الإدغام : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني

وينقسم الإدغام إلى قسمين : كبير ، صغير

إدغام ذال { إذ } (في المتقارب والمتجانس والمتماثل معها)

- **أدغم ابن عامر ذال (إذ) في مثلها (ذ) نحو :** ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾
- **والمتجانس معها (ظ) نحو :** ﴿ إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ﴾
- **أدغم ابن عامر من روايتيه ـ ذال (إذ) ـ في الدال في نحو :** ﴿ إِذ دَخَلُواْ ﴾
- **أدغم هشام ـ ذال (إذ) في التاء في نحو :** ﴿ إِذ تَمْشِيٓ ﴾
- **أدغم هشام ـ ذال (إذ) في حروف الصفير على النحو الآتي :**

ـ الزاي في: ﴿ وَإِذ زَيَّنَ ﴾**الأنفال : 48،** ﴿ وَإِذ زَاغَتِ ﴾**الأحزاب: ١٠**

ـ السين في نحو : ﴿ إِذ سَمِعْتُمُوهُ ﴾

ـ الصاد في نحو : ﴿ وَإِذ صَرَفْنَآ ﴾**الأحقاف:29**

- **أدغم هشام ـ ذال (إذ) في الجيم في نحو :** ﴿ وَإِذ جَعَلْنَا ﴾**البقرة: ١٢٥**

دليل الباب من الشاطبية

259 نعم إذ تمشت زينب صال دلُّهَا سمِيَّ جمال واصلا من توصلا

260 فإظْهَارُهَا أجْرى دوَامَ نسيمِهَا وَأَظْهَرَ ربا قوْله وَاصِفٌ جَلا

261 وَأدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرّه وَأدْغَم مؤلى وُجْدُهُ دائمٌ ولا

إدغام دال { قد } (في المتقارب والمتجانس والمتماثل معها)

أدغم ابن عامر ـ دال (قد) ـ في مثلها (د) نحو : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

وفي المجانس لها (ت) في نحو : ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ العنكبوت: ٣٨

❖ أدغم هشام دال (قد) في حروفها الثمانية :

1 ـ السين في نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾

2 ـ الذال في نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ وافقه ابن ذكوان .

3 ـ الضاد في نحو : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾، وافقه ابن ذكوان .

4 ـ الظاء في نحو : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ البقرة ، الطلاق ؛ ووافقه ابن ذكوان .

- وأظهر هشام في موضع : ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ ص: ٢٤

5- الزاي في نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ ووافقه ابن ذكوان بخلفه.

6 ـ الجيم في نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم ﴾

7 ـ الصاد في نحو : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم ﴾

8- الشين في نحو : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾

دليل الباب من الشاطبية

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظلَّ زَرْنَبٌ جلَتْهُ صبَاهُ شائِقاً وَمُعَلِّلاَ
فَأَظْهَرَهَا نجَمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحاً وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ
وَأَدْغَمَ مُرُوٍ وَاكِفٌ ضيْرَ ذابِلٍ زوى ظلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكلاَ
وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِص حَرْفَهُ مُتَحمِّلاَ

{ تاء التأنيث } في المتماثل والمتجانس والمتقارب معها :

أدغم ابن عامر تاء التأنيث في المتماثل معها نحو : ﴿ رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ ﴾ ﴿ غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾

❖ وفي المتجانس معها (د ، ط) نحو ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾

الدليل من الشاطبية

275 وَقَامَتْ تُرِيه دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

▽ **أدغم ابن عامر تاء التأنيث في :**

1 ـ الثاء في نحو : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

2ـ الظاء في نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾

3 ـ الصاد في نحو : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾

وأظهر هشام في موضع : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ الحج: ٤٠

دليل الباب من الشاطبية

266 وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِر الطِّلاَ

267 فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ

268 وَأَظْهَرَ كهْفٌ وَافِرٌ سيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

269 وَاظْهَرَ رَاويهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلاَ

إدغام اللام من هل وبل

❖ **أدغم ابن عامر لام هل وبل في المتماثل معها** نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾

❖ **والمتقارب معها (ر) نحو :** ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾

الدليل من الشاطبية

275 وَقَامَتْ تُرِيه دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

▽ أدغم هشام لام " بـل " في :

1 ـ التاء في نحو :﴿ بَلۡ تَأۡتِيهِم ﴾

وله الإظهار فقط في موضع : ﴿ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾الرعد : ١٦

2 ـ الظاء في نحو : ﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ ﴾ الفتح : ١٢

3 ـ الزاي في نحو : ﴿ بَلۡ زُيِّنَ ﴾الرعد : ٣٣

4 ـ السين في نحو : ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾

5- الطاء في:﴿ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا ﴾النساء: ١٥٥

▽ أدغم هشام لام " هل " في التاء والثاء في نحو :

1 ـ التاء في نحو : ﴿ هَلۡ تَعۡلَمُ ﴾

2 ـ الثاء في نحو ﴿ هَلۡ ثُوِّبَ﴾

وله الإظهار فقط في موضع : ﴿ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾الرعد : ١٦

ملحوظة : أظهر ابن ذكوان لام هل وبل في حروفها الثمانية جميعا .

دليل الباب من الشاطبية

270 ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظعْنِ زَيْنَبٍ سمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلاَ

271 فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثناهُ سَرّ تيْماً وَقَدْ حَلاَ

272 وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

273 وَأَظْهِرْ لَدى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاَ

حروف قربت مخارجها :

1. أدغم هشام الثاء في التاء في ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ بسورتي الأعراف والزخرف وأظهرها ابن ذكوان .
2. أدغم ابن عامر الثاء في التاء في ﴿ لَبِثْتُ ﴾ - ﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾ كيف أتيا .
3. أدغم ابن عامر ـ مع الغنة ـ في موضعي : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ يس: ١ – ٢، ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ القلم : ١
4. أدغم ابن عامر الدال في الذال في : ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ ← (صٓ ذِّكر)
5. أدغم ابن عامر الذال الساكنة في التاء لفظ ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾ ـ وما تصرف منها حيث وقعت في القرآن
6. أظهر ابن عامر الباء عند الميم من ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ بسورة هود .
7. أدغم ابن عامر الدال في الثاء في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ معا بآل عمران .
8. قرأ هشام بالإظهار في ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ بسورة الأعراف وقرأ ابن ذكوان فيها بالإدغام

دليل الباب من الشاطبية

277 وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

278 وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا وَيَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَ ـ ذَّا تَثَقُّلاَ

279 وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهاَ شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأَورِثْتُوُا حلاَ

280 لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ كَ :وَاصِبرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

281 وَيس أَظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا وَن وَفيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

282 وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلاَ

283 وَطس عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَخَذْتُمُ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلاَ

284 وَفي اكْ ب هُدى برٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِ م كَمَا ضاَعَ جاَ يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

تحريك أول الساكنين بالضم للزوم ضم ثالث الفعل

- ✓ **قرأ ابن عامر بتحريك الساكن الأول بالضم** إذا كان الساكن الذي بعده في فعل مبدوءًا بهمزة وصل وثالثه مضمومًا ضمًا لازمًا أي (أصليًا) وذلك من نحو{ولقدُ استُهزئ ـ قالتُ اخرُج ـ أنُ اعبُدوا ـ محظورًا انظُر}
- ✓ **أما إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا عارضًا من نحو** (أنِ امشُوا) فله كسر الساكن الأول لأن حركة الضم في حرف الشين عارضةٌ وأصلها (امشِيُوا) بالكسر ، وتأمر شخصا بمفرده فتقول :(امشِ) بكسر الشين .
- ✓ **وإذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا** فإنه يقرأ بتحريك الساكن الأول بالكسر مطلقًا من نحو: (أوِ انفِروا ـ لقدِ استَكبروا).
- ✓ **استثناءات ابن ذكوان :**

1. استثني لابن ذكوان ما إذا كان الساكن الأول تنوينا فإنه يكسره وذلك في نحو :﴿ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرۡ ﴾ الإسراء: ٢٠ – ٢١ ، ﴿ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدۡخُلُوهَا ﴾ق: ٣٣ – ٣٤ .
2. اختلف عن ابن ذكوان في موضعين :﴿ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ﴾ الأعراف: ٤٩﴿ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ إبراهيم: ٢٦

دليل الباب من الشاطبية

495 وَضَمُّكَ أُولَى السَّـاكِنَينِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ
496 قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ
497 سوى أو وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا
498 بخلف له في رحمة وخبيثة

باب الفتح والإمالة وما بين اللفظين

الفتح هو الإتيان بصوت الحرف مفتوحا ، **الإمالة هي** النطق بالألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة **والتقليل هو** بين اللفظين وهو أقرب للفتح .

(مذهب الإمام ابن عامر الشامى فى باب الفتح والإمالة وبين اللفظين)

أولا : ما أماله الراويان معا إمالة كبرى :

- **أمال ابن عامر براوييه الراء من فواتح السور ﴿الٓمٓرٰ﴾﴿الٓرٰ﴾**
- **أمال الألف التى بعد الياء فى:** ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾

دليل الباب من الشاطبية

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ... حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ وَالْخُلْفُ يَاسِر ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلا
شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلا
وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنافِع ... لَدى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلا

أولا : ما انفرد بإمالته هشام عنه :

- أمال الألف من لفظ ﴿إِنَـٰهُ﴾ الأحزاب: ٥٣
- الهمزة والألف من لفظ ﴿ءَانِيَةٍ﴾ الغاشية: ٥
- أمال الألف من لفظ ﴿عَابِدٌ﴾ ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ الكافرون : ٥
- أمال الألف من لفظ ﴿وَمَشَـٰرِبُ﴾ يس: ٧٣

ثانيا : ما انفرد بإمالته ابن ذكوان عنه

1. **أمال ابن ذكوان الألف التى هى عين الفعل الماضى الثلاثى الأجوف فى :**

﴿جَآءَ - شَآءَ﴾: حيث وقعت . سواء تجردت أم اقترن به ضمائر نحو: ﴿جَآءَتْهُمُ﴾ ، ﴿جَآءَتْ﴾ ، ﴿جَآءَهُم﴾

∇ أمال ابن ذكوان فعل (زاد) في موضع البقرة : ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾البقرة: ١٠ وفي بقية المواضع له الإمالة فيه بخلف عنه .

دليل الباب من الشاطبية

318 - وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

319 - وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَارَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

320 - فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ .....

2. كلمة ﴿رَءَا﴾

➢ **أمال ابن ذكوان الراء والهمزة ـ قولا واحدا ـ من حرفي :**﴿رَءَا﴾ إذا كان مابعدها متحركا **وذلك في سبع مواضع :**

﴿ رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ **سورة الأنعام**

﴿رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ **سورة هود**

﴿أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ ، ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾ **سورة يوسف**

﴿رَءَا نَارٗا ﴾ **سورة طه**

﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ ﴾ : سورة **النجم**

✓ **أما إذا كانت مقرونة بضمير فله إمالة الراء والهمزة بخلف عنه وذلك في ثلاث كلمات في تسع مواضع :**

﴿ رَءَاكَ ﴾ **سورة الأنبياء** ، ﴿رَءَاهَا ﴾ **بسورتي النمل والقصص** ، ﴿رَءَاهُ مُسۡتَقِرّٗا ﴾ **النمل** ، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنٗاۚ ﴾ **بسورة فاطر**، ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ **بسورة الصافات** ، ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ﴾: بالنجم والتكوير ، ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ **العلق**

➢ **أما إذا أتى بعد لفظ (رَءَا) ساكن فلا إمالة له فيه وصلا ، إذا وقف عليه يميل الراء والهمزة على أصله ، وذلك في ستة مواضع :**

﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ **الأنعام** ، ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾ موضعين بالنحل ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾: الكهف ، ﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: الأحزاب

- **ولا إمالة في نحو** ﴿ رَأَتْهُ ﴾ ﴿ رَأَوْكَ ﴾ ﴿ رَأَوْهُمْ ﴾

دليل الباب من الشاطبية

وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِماَ مَعَ مُضْمِرٍ ... مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قَلِّلا
وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلا
وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا

3 -**أمال ابن ذكوان الألف التي بعد الحاء من:** ﴿ حمٓ ۝١ ﴾ : في السور السبع

4 -**أمال ابن ذكوان ـ بخلف عنه ـ الألف من لفظ** : ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ التوبة: ١٠٩

5 -**اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الألف من الكلمات الآتية :** ﴿ حِمَارِكَ ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ ﴾ الجمعة: ٥ ، المحراب غير المجرور في : ﴿ زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ آل عمران: ٣٧ ، ﴿ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ ص: ٢١

ـ أما لفظ المحراب المجرور فيميله ابن ذكوان قولا واحدا وهو في موضعين : ﴿ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ آل عمران: ٣٩، ﴿ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ ﴾ مريم: ١١

5. **أمال ابن ذكوان بخلف عنه أيضا الألف من :** ﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾ النور: ٣٣ ﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن: ٢٧، **78** ، ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾ آل عمران: ٣٣، **35** ، **التحريم : 12**

باب وقف هشام على الهمز المتطرف

- **قرأ هشام بتسهيل الهمز حال الوقف عليه إذا كان طرفا " يعني آخر الكلمة " ، أما الهمز المبتدأ به أو المتوسط ـ فليس له فيه إلا التحقيق ، وجاء وقف هشام بالتسهيل مطلقا على مذهبين :**

1. **المذهب التصريفي : (القياسي) وهو الأشهر .**
2. **المذهب الرسمي : وهو حسب الصورة التي كتبت عليها الهمزة ، سواء كانت ألفا نحو ﴿ ٱمۡرَأٌ ﴾ أو واوا نحو ﴿ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾ أو ياء نحو ﴿ يَسۡتَهۡزِئُ ﴾**

الدليل من الشاطبية

236 وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَـــانَ وَسْـــطَا أَوْ تَـــطَرَّفَ مَنــزِلاَ
242 وَمِثْلَهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

أولا : المذهب القياسي

- **قرأ هشام بالتسهيل في الهمز المتطرف (فقط) حال الوقف على الكلمة سواء كان الوقف اضطراريا أو اختباريا أو اختياريا .**
- **والمقصود بالتسهيل هنا مطلق التغيير ويشمل :**

ـ الإبدال حرف مد نحو : ﴿ يَشَأۡ ﴾ ← يشا

ـ النقل نحو : ﴿ مِلۡءُ ﴾ ← ملُ

ـ التسهيل بين بين نحو : ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ ← السفهاُ

✓ **وينقسم الهمز المتطرف عنده إلى :**

أولا : الهمز الساكن سكونا أصليا .
ثانيا : الهمز المتحرك المتطرف وسكن سكونا عارضا لأجل الوقف .

أولا : الهمز الساكن سكونا أصليا

1. ما قبله مفتوحًا نحو : ﴿ يَشَأۡ - ٱقۡرَأۡ - يُنَبَّأۡ ﴾

✓ الحكم: يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله ؛ فيبدل ألفا؛ فتلفظ وقفا :

يَشَأْ ← يشَا ، اَقْرَأْ ← اقرَا ، يُنَبَّأْ ← ينبَا .

2. ما قبله مكسورًا نحو : ﴿نَبِّئْ-وَهَيِّئْ﴾

✓الحكم: يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله فيبدل ياء ويلفظ وقفا :

نَبِّئْ ← نبِّي ، وَهَيِّئْ← وهيِّي

3 . ما قبله مضموم : ليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة سكونًا أصلي وقبلها ضم.

الدليل من الشاطبية

236 – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

ثانيا : الهمز المتحرك المتطرف وسكن سكونا عارضا

1 - همز عارض السكون وما قبله مفتوحا: علي نحو ﴿ٱلْمَلَأُ - أَنشَأَ - أَسْوَأَ﴾

✓الحكم: يبدل ألفًا ويلفظ وقفا (الملا- أنشا- أسوا)

2 - همز عارض السكون وما قبله مكسورا: علي نحو﴿قُرِئَ - يُبْدِئُ - يُنشِئُ﴾

✓الحكم: يبدل ياءً ويلفظ وقفا(قرى- يبدى- ينشي)

3 - همز عارض السكون وما قبله مضموما :على نحو﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾

✓الحكم : يبدل واوًا (إن امرُو)

الدليل من الشاطبية

236 – فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

ثانيا : وقف هشام على الهمز المتحرك

وينقسم الهمز المتحرك إلى :

1. الهمز المتحرك وما قبله ساكن.
2. الهمز المتحرك وما قبله متحرك.

أولا : الهمز المتحرك وما قبله ساكن:

وله أربعة أقسام ـ عند هشام ـ :

1) متحرك متطرف وقبله ساكن صحيح:

✓**الحكم :** نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز وقد يكون:

- **متحركا بالفتح وما قبله ساكن صحيح** على نحو ﴿ ٱلۡخَبۡءَ ﴾ تلفظ وقفا (الخب) ولا ثانى لها فى القرآن ، ويوقف عليها بالسكون المحض فقط .
- **متحركا بالكسر وما قبله ساكن صحيح** نحو ﴿ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ ﴾ تلفظ وقفا (المر)

- ويجوز فيه الوقف بالسكون المحض ، والروم .

- **متحركا بالضم وما قبله ساكن صحيح** نحو ﴿ دِفۡءٌ - مِّلۡءُ – يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ – جُزۡءٌ ﴾ يلفظ وقفا : (دفءُ - ملءُ – المرءُ- جزءُ)

- ويجوز فيه الوقف بالسكون المحض ، والروم ، والإشمام .

الدليل من الشاطبية

237 – وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

2) متحرك متطرف وقبله ألف:

- نحو : ﴿ أَضَآءَ - سَوَآءٌ - ٱلسُّفَهَآءُ ﴾

✓**الحكم :**

أولا : إذا كان متحركا بالفتح أو الكسر أو الضم : إبداله ألفا مع (القصر والتوسط والإشباع) ويلفظ :

- ٱلسُّفَهَآءُ ⇦ السفها[2] ، السفها[4] ، السفهاا[6]

الدليل من الشاطبية

239 – وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

ويزيد له في الهمز المتطرف بعد ألف ـ المكسور أو المضموم ـ التسهيل بالروم مع المد والقصر .

أمثلة : السماءُ ـ الماءِ

فيصير له في نحو ذلك خمس أوجه :

1، 2، 3: الإبدال مع القصر والتوسط والإشباع .

4، 5 : التسهيل بالروم مع المد والقصر .

وتسمى خمسة القياس .

الدليل من الشاطبية

252 – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَو أَلِفٌ مُحَرَّ كاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

دليل المد والقصر

208 ـ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلا

3) الهمز المتحرك بعد الواو والياء الزائدتين:

معنى الزائدتين :هما اللتان ليستا حرفين أصليين من حروف الكلمة وبنيتها فلا تقعان فاءً للكلمة أو عينا أو لاما لها نحو : ما قبلها ياء نحو : ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾،ما قبلها واو :﴿قُرُوٓءٍ﴾ولا ثاني لها.

✓**الحكم** : إبدال الهمزة من جنس الحرف الزائد ثم إدغامه فيه فتصير واوا مشددةً أو ياءً مشددةً .(النسيُّ ـ قروٍّ)

الدليل من الشاطبية

240 – وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

4) الهمز المتحرك بعد الواو والياء الأصليتين :

وقد تكونا :

- **مديتين نحو :** ﴿لَنَنُوٓأُ﴾ ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ ﴿سِيٓءَ﴾ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾
- **لينتين نحو :** ﴿سَوْءِ﴾ ﴿شَيْءٌ﴾

✓الحكم :

1. نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله مع حذف الهمزة كما فعل في الساكن الصحيح .
2. الإبدال ثم الإدغام كما فعل في الياء والواو الزائدتين .

الدليل من الشاطبية

دليل النقل :

237 – وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

دليل الابدال مع الإدغام :

251 – وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

ثانيا : الهمز المتحرك وما قبله متحرك:

وله تسعة أحوال:

1. **مفتوح بعد ضم :** لا يوجد في القرآن همزة متطرفة مفتوحة وقبلها ضم .
2. **مفتوح بعد كسر نحو : ﴿قُرِئَ﴾ ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾**

✓الحكم : الإبدال ياء مفتوحة ، ويوقف عليها بالسكون المحض
ويلفظ : قرِي ، استهزِي فيتفق مع الوجه القياسي الأول (فأبدله عنه حرف مد مسكنا ..)

باقي حالات المتحرك بعد المتحرك حكمها التسهيل بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها على المذهب القياسي وسيأتي تفصيلها .

الدليل من الشاطبية

241 – وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوِّلاَ

242 – وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

3. **مكسور بعد ضم نحو : ﴿ٱللُّؤْلُؤِ﴾**

✓الحكم :
1) الإبدال واو ساكنة على القاعدة القياسية الأولى (فأبدله عنه حرف مد مسكنا .. ومن قبله تحريكه قد تنزلا) .
2) التسهيل بين بين مع وجهي : السكون المحض والروم (وفي غير هذا بين بين)
3) ويبدله على مذهب الأخفش واوا خالصة مع وجهي السكون المحض والروم .
والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بواو وعنه الياء في عكسه ..

4. **مضموم بعد كسر نحو :﴿يُنشِئُ﴾،﴿يُبْدِئُ﴾،﴿ٱلْبَارِئُ﴾**

✓الحكم :
التسهيل بين بين ، ويبدل على مذهب الأخفش ياء خالصة فيتفق لفظا مع الوجه القياسي الأول (ينشي - يبدي - الباري)

الدليل على مذهب الأخفش من الشاطبية

245– ..... وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

246 – بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ في عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

5. **مفتوح بعد فتح نحو :﴿فَتَبَرَّأَ﴾ ﴿مُبَوَّأَ﴾ ﴿ذَرَأَ﴾**

✓الحكم : التسهيل بين بين
ملحوظة : هذا الوجه قياسي ولا يصح العمل به لأنه لا يصح الوقف على المفتوح بروم ولا إشمام ولذلك يقتصر عمليا فيه على الوجه القياسي الأول وهو إبداله حرف مد من جنس ما قبله فيبدل ألفا .

6. **مكسور بعد كسر نحو : ﴿شَاطِي﴾ ﴿امْرِي﴾**

✓الحكم: التسهيل بين بين مع الروم .

7. **مكسور بعد فتح نحو : ﴿حَمَإٍ﴾ ﴿لِلْمَلَإِ﴾ ﴿النَّبَإِ﴾**

✓الحكم : التسهيل بين بين مع الروم.

8. **مضموم بعد ضم نحو : ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ ﴿امْرُؤٌا﴾ ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾**

✓الحكم : التسهيل بين بين مع الروم .

9. **مضموم بعد فتح نحو : ﴿يَبْدَؤُا﴾ ﴿وَيَذَرُؤُا﴾ ﴿تَظْمَؤُا﴾**

✓الحكم : التسهيل بين بين مع الروم .

ثانيا : المذهب الرسمي

ـ روى بعض أهل الأداء عن هشام أنه كان يقف بتغيير الهمز بما صورت به في رسم المصحف اتباعا لخط المصحف العثماني .

ـ وذلك بإبدال الهمزة ياء إذا كانت صورتها في الخط ياء مثل :﴿ءَانَآيٍ﴾ وإبدال الهمزة واوا إذا كانت صورتها في الخط واوا مثل : ﴿شُرَكَؤُا﴾

ملاحظة : اعلم أن القراءة لهشام بالتغيير الرسمي للهمزة بما رسمت به ليس أمرا مطلقا في جميع الألفاظ القرآنية ، ولذلك اشترط الناظم والإمام الداني وجماعة من أئمة الأداء صحة هذا التغيير في النقل، وصحته في اللغة.

وذكروا عن هشام رواية التغيير الرسمي في ألفاظ مخصوصة ، وسيأتي ذكرها :

1. **التغيير الرسمي بالواو :**

أ. الساكن بعد متحرك " وسكونه عارض " وأصله الضم وجاء في خط المصحف مرسوما على الواو :

﴿يَعْبَؤُا﴾ الفرقان: ٧٧ : فيقف هشام بالواو اتباعا للرسم (يعبو) أو بالإبدال ألفا قياسا (يعبا) ونظيره في رسم القرآن :

﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾ يوسف: ٨٥ تفتؤ : تفتو / تفتا ، ﴿يَبْدَؤُاْ ﴾ يونس ، ﴿يَنفَيَؤُاْ ﴾ النحل ، ﴿أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ طه: ١٨ ، ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾ طه: ١١٩ ، ﴿ وَيَدَرَؤُاْ ﴾ النور: ٨ ، ﴿ ٱلْمَلَؤُاْ ﴾ (المؤمنون وثلاثة بالنمل) ، ﴿ نَبَؤُاْ ﴾ (إبراهيم ، التغابن ، ص) ، ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ ﴾ الزخرف: 18 ، ﴿ يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ (القيامة: 13) وورد هذا الموضع في رسم بعض المصاحف بالواو وفي بعضها بالألف.

- ✓ وكل هذه المواضع بالإبدال واو رسما وبالألف قياسا .
- ✓ ويراعى حال الوقف عليها بالإبدال الرسمي الإتيان بأوجه السكون المحض والروم والإشمام في نحو :

﴿ يَعْبَؤُاْ ﴾- الإبدال واو خالصة على الرسم مع : السكون المحض ـ الروم ـ الإشمام

ب. الهمز المتطرف المضموم بعد ألف المد (إذا جاءت صورته في الرسم واوا) ووقع ذلك في القرآن في واحد وعشرين موضعا :

﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ (المائدة ـ الشورى ـ الحشر) ، ﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾ (الروم: 13) ، ﴿ نَشَٰٓؤُاْ ﴾ (هود: 87) ، ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ (الأنعام ، الشورى) ، ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ (إبراهيم:21 ، غافر:27) ، ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ﴾ (غافر: 50) ، ﴿ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ﴾ (الصافات: 106 ، الدخان:33) ، ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ (الممتحنة: 4)

- ➢ ورد في المصاحف سبعة مواضع رسمت بالواو ، وفي بعضها من غير صورة

﴿ أَبْنَٰٓؤُاْ ﴾ (المائدة: 18) ،﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (الشعراء: 197) ، ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر: 28) ،﴿ أَنۢبَؤُاْ ﴾ (الشعراء: 6 والأنعام: 5) ، ﴿ جَزَٰٓءُ ﴾ طه : 76

ـ وقف هشام على هذه الألفاظ بالواو رسما / وبخمسة القياس أيضا .

ويراعى في حال إبدالها واو على الرسم أوجه الوقف عليها بالسكون المحض والروم والإشمام نحو :

﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ السكون المحض مع ثلاثة العارض للسكون (2 ، 4 ، 6)

الروم مع القصر ، الإشمام مع ثلاثة العارض للسكون

فتكون إجمالي أوجه الوقف عليها اثنى عشر وجها. خمسة القياس مع سبعة الرسم .

2. <u>التغيير الرسمي بالياء</u> :

أ. **الهمز المتطرف المكسور بعد متحرك (إذا جاءت صورته في الرسم ياء):** وذلك في موضع ﴿ مِن نَّبَإِىٕ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ بالأنعام: 34

فيقف هشام بالياء (رسما): نبَي (مع السكون المحض والروم)/ وبالألف قياسا (نبا) / وبالتسهيل بين بين مع الروم قياسا أيضا .

ومنه أيضا موضعين " ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ﴾، ﴿ مِن شَطِئِ ﴾" وإبدالهما في الرسمي والقياسي (ياء) فالوجهان متحدان لفظا .

ب. الهمز المتطرف المكسور بعد ألف المد (إذا جاءت صورته في الرسم ياء):

واتفق رسم المصاحف على رسم الهمز المكسور المتطرف بعد الألف على الياء في أربعة الفاظ :

﴿ تِلْقَآئِ ﴾ يونس:15 ، ﴿ وَإِيتَآئِ ﴾ النحل: 90 ، ﴿ وَمِنْ ءَانَآئِ ﴾ طه:130 ، ﴿ مِن وَرَآئِ ﴾ الشورى : 51

واختلفت رسم المصاحف في لفظ ﴿ وَلِقَآئِ ﴾ ﴿ بِلِقَآئِ ﴾ الروم فرسمت الهمزة في هذا اللفظ في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها من غير صورة .

ووقف هشام على هذه الألفاظ المرسومة ـ رسما ـ بالياء مع ثلاثة العارض مع السكون المحض والروم مع القصر / وقياسا بثلاثة الإبدال لتطرفها إضافة لوجه التسهيل بالروم مع المد والقصر .

ـ وبعد ذكر هذه الأحوال المختلفة للتغيير الرسمي وقفا لهشام اعلم أن غير هذه المواضع السابقة وقف عليها هشام بالتغيير القياسي فقط على ما سبق بيانه ، وحسبك بهذا التفصيل الذي يجب عليك أن تنتبه إليه .

وإذا أردت أن تقف لهشام على اللفظ المهموز التزم أولا بتحديد نوع الهمز ثم بمعرفة التغيير وقفا على أصل هشام السابق

هل يقف بالتغيير القياسي والرسمي معا / أم بالقياسي فقط .

ومعرفة دليل هذا التغيير من متن الشاطبية الذي يلزمك الاعتماد عليه في استخراج حكم تغيير الهمزة في وقف هشام مقدما تغييره القياسي على الرسمي.

الروم والإشمام في وقف هشام على الهمز المتطرف :

ـ السكون المحض أي (الخالص) هو أصل الوقف . ويأتي عارضا عن الحركات الثلاث

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي وذلك في الهمز المتطرف المرفوع والمجرور فقط ـ وأما المنصوب فلا روم فيه . والروم حكمه كالوصل .

والإشمام: هو الإشارة إلى الضم بإطباق الشفاة بعيد الإسكان من غير صوت ولا يكون إلا في الهمز المتطرف المرفوع فقط . والإشمام حكمه حكم السكون المحض.

أخبر الناظم (الإمام الشاطبي رحمه الله) أنه يجوز الوقف بتغيير الهمز المتطرف على الإشمام أو الروم بشرطهما المعروف وذلك مع صور تغيير الهمز المتطرف باستثناء المبدل حرف مد فلا إشمام ولا روم فيه

الدليل من الشاطبية

250 – وَأشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

- والمراد بالمبدل حرف مد :

1. **إذا وقع الهمز المتطرف بعد متحرك نحو :** ﴿ نَبَأَ ﴾ - ﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ - ﴿ يَبْدَؤُا ﴾
2. **إذا وقع الهمز المتطرف بعد ألف نحو** : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ - ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾

صور تغيير الهمز المتطرف وقفا ، والتي يجوز فيها دخول الروم أوالإشمام :

(1) **الهمزة المنقول حركتها لما قبلها طرفا** :

أ. الواقعة بعد ساكن صحيح المرفوعة مثل: ﴿ ٱلْمَرْءُ ﴾ - ﴿ دِفْءٌ ﴾ - ﴿ مِلْءُ ﴾ والرفع هنا يدخله الروم والإشمام .

وفي ذلك وقفا ثلاثة أوجه وهي : النقل مع 1- السكون المحض 2- الروم 3- الإشمام

وأما نحو المرءِ المجرورة ففيها وجهان :النقل مع 1- السكون المحض 2- الروم

وأما ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾ المنصوبة ففيها وجه واحد وهو النقل مع السكون المحض فقط .

ب . الواقعة بعد الواو والياء المديتين أو اللينتين الأصليتين: مثل ﴿ ٱلسُّوٓءُ ﴾ - ﴿ يُضِىٓءُ ﴾ - ﴿ شَىْءٌ ﴾ - ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾

(2) الهمزة المبدلة مع الإدغام :

أ. طرفا وهو الوجه الثاني في الهمزة الواقعة بعد الواو والياء المديتان أو اللينتان الأصليتان كما في الأمثلة الأربعة السابقة

- ✓ مثال : ﴿ ٱلسُّوٓءُ ﴾ فيها ستة أوجه :

1، 2، 3: النقل مع (السكون المحض ، الروم ، الإشمام)

4، 5، 6: الإبدال مع الإدغام مع (السكون المحض ، الروم ، الإشمام)

- ✓ ومثله ﴿ شَىْءٌ ﴾ هذا في المرفوع ، أما المجرور نحو ﴿ شَىْءٍ ﴾ ففيها أربعة أوجه :

1، 2: النقل مع السكون المحض أو الروم

3، 4: الإبدال مع الإدغام مع السكون المحض أو الروم .

- والإشمام لايدخل المجرور ، وعلى ذلك فقس .

وكذلك الهمزة المتطرفة بعد الواو والياء الزائدتين من نحو ﴿ ٱلنَّبِىٓءُ ﴾ - ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ فالمرفوع منهما فيه ثلاثة أوجه :

ـ الإبدال مع الإدغام مع 1. السكون المحض 2. الروم 3. الإشمام

- والمجرور منهما فيه وجهين :
الإبدال مع الإدغام مع 1. السكون المحض 2. الروم

(3) **الهمزة المتطرفة بعد متحرك / المبدلة ياء أو واوا (رسما) نحو :** ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ - ﴿نَبِّئِيْ﴾

المرفوع نحو ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ وهو المرسوم واوا فيه خمسة أوجه:

1. الإبدال ألف مد مع السكون المحض فقط - وحرف المد لايدخله روم ولا إشمام .
2، 3، 4 . الإبدال واو (رسما) مع 1. السكون المحض 2. الروم 3. الإشمام .
5 .التسهيل بالروم .

والمجرور نحو ﴿نَبِّئِيْ﴾ وهو المرسوم ياء فيه أربعة أوجه :

1. الإبدال ألف مد مع السكون المحض فقط .
2، 3 : الإبدال ياء رسما مع 1. السكون المحض 2. الروم فقط
4 . التسهيل بالروم

(4) **كذلك المتطرفة بعد ألف المد المبدلة ياء أو واو رسما :**نحو (﴿ءَانَآيٍ﴾ - ﴿ٱلْبَلَتَؤُاْ﴾ **ونحوهما**

(5) الهمزة المتطرفة المبدلة (ياء أو واوا) عند الأخفش :

- موضع ﴿يُبْدِئُ﴾ فيها خمسة أوجه

1.الإبدال ياء مدية (قياسا) مع السكون المحض .
2، 3، 4: الإبدال ياء (رسما) على 1. السكون المحض 2- الروم - 3- الإشمام
5 . التسهيل بالروم

❖ **فائدة :**

الهمزة المبدلة حرف مد لايدخلها الروم ولا الإشمام

❖ أخبر الناظم في قوله : **وما قبله التحريك أو ألف محر.. ركا طرف فالبعض بالروم سهلا**

وفي ذلك أن بعض أهل الأداء عن حمزة ـ ومثله هشام في المتطرف ـ رووا عنهما الوقف على الهمز المتطرف إذا كان متحركا بعد متحرك نحو ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ - ﴿يُبْدِئُ﴾ التسهيل بالروم

وإذا كان متحركا بعد ألف المد نحو ﴿يَشَآءُ﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ التسهيل بالروم وهذا التغيير يأتي على وجهين (الطول والقصر)

الدليل من الشاطبية

252 – وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّ ركاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

دليل المد والقصر من الشاطبية

208 – وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

أمثلة على الباب :

- ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾: خمسة أوجه : (1) الإبدال ألفا (2) التسهيل بالروم (3،4،5) الإبدال واو رسما مع ثلاثة الوقف.

- ﴿ يُبْدِئُ ﴾ : خمسة أوجه : (1) الإبدال ياء (2) التسهيل بالروم (3، 4، 5) الإبدال ياء رسما مع ثلاثة الوقف.

﴿ ٱلْمَلَإِ ﴾ - ﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾: وجهان فقط : (1) الإبدال ألف (2) التسهيل بالروم - وليس في ذلك تغيير رسمي.

﴿ يَشَآءُ ﴾ - ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾: خمسة القياس (1 ، 2 ، 3) الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والطول ، (4 ، 5) التسهيل بالروم مع المد والقصر.

﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ : ثلاثة القياس فقط : الإبدال مع القصر والتوسط والطول - والروم لايدخل في المنصوب .

﴿ ٱلْبَلَتَؤُاْ ﴾ ونحوها : اثنا عشر وجها : خمسة القياس وسبعة الرسم بالواو وهي :

(1، 2 ، 3) على السكون المحض

(4 ، 5 ، 6) على الإشمام

(7) الروم مع القصر فقط .

﴿ ءَانَآءِ ﴾ ونحوها : تسعة أوجه : خمسة القياس وأربعة الرسم بالياء وهي السابقة عدا ثلاثة الإشمام .

باب الوقف على مرسوم الخط

روى عن ابن عامر في مذهبه الوقف على مرسوم الخط في مواضع منها :

- **إذا كتبت هاء المؤنث بالتاء المبسوطة وكانت للمفردة المؤنثة ، فيجب له الوقف عليها بهاء .**
- **أما إذا كانت للجمع مثل (جمالات) بسورة المرسلات ، فلا يقف عليها بالهاء بل بالتاء الساكنة .**

- أمثلة :

﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ ← **وقفا** ← **امرأه**

﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ ← **وقفا** ← **رحمه**

﴿ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ ← **وقفا** ← **سنه**

﴿ قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ ← **وقفا** ← **قره**

<u>وقد جاءت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة في ثلاث عشر كلمة في إحدى وأربعين موضعًا</u>: (رحمت ، نعمت ، لعنت ، شجرت ، سنت ، امرأت ، معصيت ، قرت ، جنت ، فطرت ، ابنت ، كلمت ، بقيت)

- **يقف على الكاف في كلمتي :**

﴿ وَيۡكَأَنَّ ﴾ ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ ﴾ بسورة القصص فيقرؤها ← ويك أن ـ ويك أنه .

- **يقف على الياء من كلمة :** ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ ← وكأي ، إذ هي عنده نون تنوين
- **يقف على (ما) وعلى اللام المنفصلة عن الاسم المجرور في مواضعها الاربعة :**

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ النساء ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الكهف ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ الفرقان ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾ المعارج ، ولا يجوز البدء باللام في هذه المواضع .

أثبت ابن عامر وقفا الألف من كلمة (أيه) <u>في مواضعها الثلاث :</u>

(أيه المؤمنون) النور ، (أيه الساحر) الزخرف ، (أيه الثقلان) الرحمن

,, باب ياءات الإضافة ,,

<u>ياء الإضافة</u> :

- ✓ **هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم**
- ✓ **فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في " سئاوي ـ أتهتدي ـ إن أدري "**
- ✓ **وخرج بقولنا الدالة على المتكلم في جمع المذكر السالم نحو " حاضري المسجد " والياء في نحو " فكلي واشربي " لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف .**
- ✓ **وهي تدور بين الفتح والإسكان .**
- ✓ **وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الهاء والكاف محلها فتقول :**
  ـ فطرني ← فطره ← فطرك

ـ ضيفي ← ضيفه ← ضيفك
ـ إني ← إنه ← إنك ، ـ لي ← له ← لك
وتنقسم ياءات الإضافة بالنسبة إلى ما بعدها *إلى ستة أقسام :*

1. **أن يكون بعدها همزة قطع مفتوحة** ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾
2. **أن يكون بعدها همزة قطع مكسورة** ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾
3. **أن يكون بعدها همزة قطع مضمومة** ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾
4. **أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف** ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾
5. **أن يكون بعدها همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف** ﴿ قَوۡمِ ٱتَّخَذُواْ ﴾
6. **أن يكون بعدها أي حرف آخر من حروف الهجاء** ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾

✓ القاعدة الأساسية : وافق ابن عامر حفصا في باب ياءات الإضافة إلا في مواضع محددة وسيأتي بيانها في الجداول المرفقة :

الدليل من الشاطبية

- **وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلا**
- **وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلا**
- **وَفي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْر مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ**

,,, المستثنيات من ياء الإضافة الواقعة قبل همزة قطع ,,,		
المفتوحة	**المضمومة**	**المكسورة**

ـ ﴿ لَّعَلِّيٓ ﴾ فتحها ابن عامر بتمامه في الست مواضع : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ ﴾ يوسف : 46 ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ طه : 10 ، القصص : 29 ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ ﴾ المؤمنون :100 ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾ القصص : 38 ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ﴾ غافر :36 ـ ﴿ أَرۡهِطِيٓ أَعَزُّ ﴾ فتحها ابن ذكوان وأسكنها هشام . ـ قرأ هشام بفتح الياء في : ﴿ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ ﴾ غافر : 41 ، وقرأ ابن ذكوان بإسكانها	قرأها جميعها ابن عامر بالإسكان	ـ قرأ ابن عامر بإسكان الياء في : ﴿ يَدِيَ إِلَيۡكَ ﴾ المائدة :28 ـ قرأ ابن عامر بفتح الياء في : ﴿ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ﴾ المجادلة :21 ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا ﴾ نوح : 6 ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ يوسف : 38 ﴿ وَحُزۡنِيٓ إِلَىٰ ﴾ يوسف : 86 ﴿ تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا ﴾ هود: ٨٨

,,, ما خالف فيه حفصا في ياءات الإضافة قبل همزة الوصل ,,,

مقرونة بلام التعريف	غير مقرونة بلام التعريف
اسكن ابن عامر الياء في : ﴿ لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ إبراهيم: ٣١ ﴿ ءَايَتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٦	قرأ ابن عامر بإسكانها في مواضعها السبعة .

,,, ياءات الإضافة قبل أي حرف آخر من أحرف الهجاء ,,,

قرأ ابن ذكوان بإسكان الياء في : ﴿ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا ﴾ نوح : 28 ، ﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ البقرة: ١٢٥، الحج : 26

، ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦ ، ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ﴾ النمل: ٢٠ وقرأ هشام بفتحها .

قرأ ابن عامر بفتح الياء في :

﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ العنكبوت: ٥٦ ﴿ صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ الأنعام: ١٥٣

﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ ص : 23

﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ إبراهيم : 22

﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ص : 69

ـ كلمة (معي) التي ليس بعدها همزة قطع في ثمان مواضع :

﴿ فَأَرْسِل مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الأعراف : 105

﴿ وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ التوبة : 83

﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ الكهف : 67 ، 72 ، 75

﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ﴾ الأنبياء : 24

﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ الشعراء : 62

﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ﴾ الشعراء: ١١٨

﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ القصص : 34

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ الزخرف : 68 أثبت الياء وسكنها وصلا ووقفا (ياعباديْ)

﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ طه: ١٨

الياءات الزوائد

ـ هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها تسمى زوائدا .

الدليل من الشاطبية

420 – وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدًا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا

<u>والفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربع أوجه :</u>

- **<u>الأول : الياءات الزوائد تكون في:</u>**

الأسماء نحو : ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ **وفي الأفعال نحو :** ﴿يَأْتِ﴾ ﴿يَسْرِ﴾

ولا تكون في الحروف بخلاف <u>ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف .</u>

- **<u>الثاني :</u>** أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .
- **<u>الثالث :</u>** أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان .
- **<u>الرابع :</u>** أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فمثال الأصلية (الداع ، المناد ، يوم يأت ، إذا يسر) ومثال الزائدة (وعيد ، ونذر) وهذا لاينافي تسميتها كلها زوائدا باعتبار زيادتها على خط المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فلاتكون إلا زائدة .

ما خالف فيه حفصا في ياءات الزوائد

1.ما أثبته وصلا ووقفا :

الكلمــة	السورة والآية
يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ	الزخرف : 68
ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ	الأعراف: ١٩٥

2.ما حذفه وصلا ووقفــا :

الكلمة	موضعها
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ أثبتها ابن عامر من روايتيه	النمل: ٣٦
﴿تَسۡـَٔلۡنِي﴾ حذفها ابن ذكوان وصلا ووقفا	الكهف: ٧٠

،، تم بحمد الله ،،

ويليه الجزء السادس

القول الموصول في شرح الأصول

قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات

,, المراجع ,,

الوافي في شرح الشاطبية .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)
الأصول النيرات ..... (أ. أماني عاشور)
البدور الزاهرة .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)

الفهرس

إهداء 2
تراجم 3
مصطلحات 6
البسملة 8
باب المد والقصر 10
باب الإشمام 10
باب هاء الكناية 11
الهمز المزدوج من كلمة 13
الاستفهام المكرر 16
الهمز المزدوج من كلمتين 18
الهمز المفرد 19
الإظهار والإدغام 20
التقاء الساكنين 25
الفتح والإمالة 25
باب وقف هشام على الهمز المتطرف 29
الوقف على مرسوم الخط 39
باب ياءات الإضافة 40
الياءات الزوائد 44
المراجع 45

حقوق الطبع والنشر محفوظة لكل مسلم ومسلمة

بشرط المحافظة على المادة العلمية وعدم الإخلال

بالمحتوى

ونسألكم الدعاء لكل من ساهم في إخراج هذا العمل

وقام عليه

ونسأله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم